Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانفرج الفكان وعظمت الرئة زاد صوت ذلك الحيوان على قدر قوته وضعفه » (٣٤) .

٢ ــ صوت الانسان يسمى كلاما ولفظا متكلما ، ومنطقا . أما صوت الحيوان فانه يسمى بأسماء مختلفة حسب نوع مصدره ، يقول الاخـــوان :

« فالصوت فى الحيوان يسمى بأسماء مختلفة مثل قول القائل صهيل الفرس ، ونهيق الحمار ، ونباح الكلب ، وخوار الثور ، وزئير الأسـد ، ونعيب الغراب ، وغير ذلك ، وأما الصوت المخصـوص به الانسان فانه يقال له كلام ولفظ متكلم ، كقول القـائل : فـلان يتكلم بالعربية والفارسية والرومية وغير ذلك » (٣٥) .

وإذا كان صوت الانسان يقال له كلام ولفظ ومنطق فـان هذا على سبيل الاجمال ، أما عند التفصيل فانما يقال « كـلام الخطيب ، وانشاد الشـعر ، وقـراءة القرآن ، وما شـاكل ذلك ، وينسب ذلك الكلام الى المعنى المقصود اليه به » (٣٦) .

٣ ــ أصوات الانسان لها معان علمية ، وأما أصوات الحيوان فانها ارادات طبيعية ، يوضح الاخوان هذا بقولهم :

« اعلم أن الكلام الدال على المعانى مخصوص به عالم الانسان، وهو النطق التام بأى حروف كتب . والحيوان لا يشرك الانسان فيه من الجهات المنطقية والعبارات اللفظية ، لكن من جهة الحركة الحيوانية

---

(٣٤) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١٠١ ــ ١٠٢ .
(٣٥) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١١٤ .
(٣٦) انظر : المرجع السابق جـ ٣/١١٦ ــ ١١٧ .